

بحار الأنوار

[10] بيته إمامين لا يختلفان، وأخوين لا يتخاذلان، ومجتمعين لا يفترقان، ولقد قبض الله نبيه (1) صلى الله عليه وآله ولانا أولى بالناس (2) مني بقميصي هذا، وما ألقى في روعي، ولا عرض في رأيي أن وجه الناس إلى غيره، فلما أبطأوا عني بالولاية لهمهم، وتثبط (3) الانصار - وهم أنصار الله - وكتيبة الاسلام - قالوا: أما إذا لم تسلموها لعلي فصاحبنا (4) أحق بها من غيري (5)، فوالله ما أدري إلى من أشكو؟ فإما أن يكون الانصار ظلمت حقها، وإما أن يكونوا ظلموني حقي، بل حقي المأخوذ وأنا المظلوم. فقال قائل قريش: إن نبي الله صلى الله عليه وآله قال: الائمة من قريش، فدفعوا الانصار عن دعوتها ومنعوني حقي منها، فأتاني رهط يعرضون علي النصر، منهم ابنا (6) سعيد، والمقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري، وعمار بن ياسر، وسلمان الفارسي، والزبير بن العوام، والبراء بن العازب. فقلت لهم: إن عندي من نبي الله صلى الله عليه وآله عهدا وله (7) إلي (8) وصية لست أخالف عما أمرني به، فوالله لو خرموني (9) بأنفي لأقررت الله تعالى سمعا وطاعة، فلما رأيت الناس قد انثالوا على أبي بكر للبيعة أمسكت يدي وطننت أني أولى وأحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله منه ومن غيره، وقد كان نبي الله أمر أسامة بن زيد على جيش وجعلهما في جيشه، وما زال النبي صلى الله عليه وآله عليه

_____ (1) في المصدر: محمدا نبيه (ص). (2) جاءت

العبارة في المصدر: أولى الناس به.. (3) في (ك): نبئط، وهو خلاف الظاهر. وفي المصدر: وتثبط. (4) الكلمة في مطبوع البحار مشوشة، وما أثبتناه من المصدر، ونسخة بدل في (ك). (5) في المصدر: أحق لها حق غيره. (6) جاء في المصدر: ابنا، بدلا من: ابنا - بالتثنية - (7) لا توجد: عهدا وله، في المصدر. (8) في (س): إليه، بدلا من: إلي. (9) في المصدر: خرموني.. كما مر.
